

## **أثر استخدام استراتيجيات تعلم الأقران في تنمية مهارات تدريس بعض استراتيجيات التعلم النشط لدى طالبات الدبلوم التربوي تخصص (علوم شرعية) بكلية التربية بجدة**

**الملخص:**

هدف البحث إلى معرفة أثر استخدام استراتيجيات تعلم الأقران في تنمية مهارات تدريس بعض استراتيجيات التعلم النشط، وتكونت عينة البحث من (٤) طالبات من طالبات الماجستير تخصص مناهج وطرق تدريس علوم شرعية اللاتي درّسن أقرانهن من طالبات الدبلوم التربوي تخصص (علوم شرعية) بكلية التربية بجدة وكان عددهن (٢٥) طالبة، وتم تقسيم العينة إلى أربع مجموعات تجريبية لكل مجموعة طالبة، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي وأعدت الباحثة دليل لإرشاد الطالبة المعلمة بمهارات تدريس بعض استراتيجيات التعلم النشط، وبطاقة ملاحظة. وتوصل البحث إلى النتائج التالية: وجود أثر لاستخدام استراتيجيات تعلم الأقران في تنمية مهارات تدريس بعض استراتيجيات التعلم النشط، وذلك بوجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات العينة التجريبية في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة. وأوصت الباحثة بتوعية أعضاء هيئة التدريس بأهمية استخدام استراتيجيات تعلم الأقران.

**Abstract:**

The research aims to find out the impact of the use of peer education strategy in the development of teaching some active learning strategies, skills, and sample research (4) students of students of Master's Curriculum and methods of teaching science legitimacy who studied their peers of students Educational Diploma Industry (Science legitimacy) Faculty of Education in Jeddah The number of women (25) students, the sample was divided into four experimental groups for each student group, and the researcher has used the quasi-experimental and researcher prepared a guide to guide the student teacher teaching the skills of some active learning strategies, and the note card. The research found the following results: the existence of the impact of the use of peer teaching strategy in the development of teaching some of the skills of active learning strategies, and that the presence of statistically significant differences between mean scores of students in the

experimental sample in the post application note card. The researcher recommended educating faculty members the importance of using peer education strategy.

### المقدمة:

يعيش العالم اليوم نهضةً وتطوراً في جميع المجالات خاصةً مجال التعليم باعتباره الاستثمار الحقيقي للطاقات البشرية، لذلك بدأت الدول تتنافس بتطوير المناهج واستراتيجيات التدريس لما له من أثر في توظيف طاقات وقدرات أبنائها ولم يكن الاهتمام باستراتيجيات التدريس من مستحدثات العصر الحالي فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم بتعليم القرآن بنفسه وكان حريصاً أشد الحرص على ذلك، ولكن بعد انتشار الإسلام ودخول كثير من المشركين في الدين الإسلامي فإن النبي صلى الله عليه وسلم لم يتركهم هكذا بل دفع الصحابة رضي الله عنهم لتعليم القرآن الكريم، فعن عبادة بن الصامت قال "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم شغل فإذا قدم الرجل وقد أسلم على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم دفعه إلى رجل منا ليعلمه القرآن فدفع إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً كان معي في البيت وكنت أقرأه القرآن فرأى أن لي عليه حقاً فأهدى إلى قوسا ما رأيت أجود منها ولا أحسن منها عطافاً فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: ما ترى يا رسول الله فيها؟ فقال: جمرة بين كتفيك تقلدتها أو تعلقتها". (النيسابوري ١٩٩٠م، ص: ٤٠١)

ومما سبق يتضح منهج رسول الله صلى الله عليه وسلم في تعليم الصحابة رضي الله عنهم حيث اعتمد على استراتيجية تعليم الأقران فترة انشغاله بالدعوة إلى الله، وعند النظر إلى طريقة أبي الدرداء في تحفيظ المتعلمين للقرآن الكريم فإنه كان يصلي الفجر في جامع دمشق، ويجتمع الناس للقراءة عليه فكان يجعلهم عشرة عشرة، وعلى كل عشرة عريفاً، وكان أبو الدرداء يرمقهم ببصرة ويتفقدهم. (بلعاوي وأبو جليان، ٢٠٠٧م، ص: ٢٤٤)

وفي القرن الحالي ازداد الاهتمام بالمناهج واستراتيجيات التدريس، وعقدت لأجل ذلك العديد من المؤتمرات التي دعت إلى الاهتمام بالمناهج وطرق التدريس واستراتيجياته وأساليبه، ومن هذه المؤتمرات المؤتمر الدولي الأول للمناهج بجامعة البحر الأحمر المنعقد في السودان (٢٠١٥م) والذي أوصى بضرورة تطوير طرائق التدريس الفاعلة التي تساهم في تنمية قدرات واستعدادات الطلاب الخريجين وأفراد المجتمع، وأوصى المؤتمر أيضاً بتطوير المهارات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس.

وتعدُّ استراتيجية تعليم الأقران من الطرق القائمة على تعاون المتعلمين وتفاعلهم مع بعضهم البعض، فهو أسلوب تعليمي يقوم فيه المتعلمون بالتدريس لبعضهم البعض بحيث يقوم القرين المعلم والمتقن للمهارة بالتدريس للقرين المتعلم، والأقل كفاءة في إتقان نفس المهارة. (Abdulhack, 2002)

وتذكر الحسن (٢٠٠٥م) بأن الدراسات المتعلقة باستراتيجية تعليم الأقران قد أظهرت فاعليتها في تحسين المهارات لكل من القرين المعلم والقرين المتعلم، فهي تحسّن إتقان القرين المُعلم لموضوع الدرس، فهو لكي يقوم بعمليات الشرح والتفسير لابد أن يجيب بينه وبين نفسه على الكثير من الأسئلة التي يتوقع مواجهتها، كما أن القرين المعلم يتحمل المسؤولية عندما يتعرّف على حاجات القرين المتعلم، ويساعده على تحديد أهدافه وإعداد المواد التعليمية وعرضها بطريقة بسيطة تساعد على تذكر المعلومات وبقائها، واستخدام أساليب تقويم مناسبة لموضوع الدرس. كما يبذل القرين المتعلم الجهد للتوصل إلى المستوى الذي عليه القرين المعلم ليتبادل الدور معه في تدريس المادة التعليمية. (Seifeddin, 1990)

وما يميز هذه الاستراتيجية أنها تقضي على الملل وتكون المادة التعليمية مثيرة وجذابة ومشوقة وتشجع على تقدير الذات (kouryk,1986)

وتعد هذه الاستراتيجية من أساليب التوجيه في التربية والتدريس المصغر حيث يستخدمها المعلمون والمتعلمون لتنمية قدراتهم المهنية بالاعتماد على استثمار الخبرات الذاتية وتبادلها بينهم في جو من الثقة والاحترام والمحبة (سعد، ٢٠٠٠م)

وقد أثبتت دراسة (Adedeji TELLA,2013) وجود أثر للتدريس باستراتيجية الأقران، وأوصت دراسة الغامدي (٢٠١٢) بضرورة استخدام استراتيجية تدريس الأقران لما لها أثر إيجابي وتأثير فعال في عملية التدريس والتعلم، كما أوصت دراسة الحيايلى (٢٠١١م) بالتأكيد على استخدام استراتيجية تعليم الأقران بأنواعها.

وبما أن التعلم النشط هو أحد استراتيجيات التدريس الحديثة ففتحاح الطالب المعلمة إلى مهارات معينة من أجل إتقان تدريسها.

ومن هنا تولد الإحساس لدى الباحثة بضرورة القيام بدراسة لاختبار إمكانية تنمية مهارات بعض استراتيجيات التعلم النشط لدى الطالبة المعلمة من خلال استراتيجية تعليم الأقران.

مشكلة الدراسة:

تنبع فكرة الدراسة من واقع تدريس مقرر الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم الشرعية لمرحلة الماجستير حيث يتدربن الطالبات على الاستراتيجيات الحديثة لتدريس العلوم الشرعية من خلال المقرر ولا يمارسها تدريسياً، وتعد استراتيجيات التعلم النشط أحد موضوعات مقرر طرق التدريس خاصة لمرحلة الدبلوم التربوي حيث لاحظت الباحثة أثناء تدريسها للمقرر أن الطالبات يشعرن بالملل والرتابة في العملية التعليمية مما دفعها إلى تقديمها بأسلوب يثير الدافعية لدى المتعلمة عن طريق استراتيجية تدريس الأقران حيث يتحقق هدفان يتدربن طالبات الماجستير على تدريس أقرانهن من طالبات الدبلوم وإدخال التجديد والحيوية على مقرر طرق تدريس خاصة.

ويرى (Nazzal, 2002) أن علاقة الأقران بعضهم ببعض غالباً ما تكون أكثر مرونة من علاقة الطالب بالمعلم، وقد أظهر تعليم الأقران المزيد من تعزيز المهارات الأكاديمية. (p: 68-80).

وأكد الرحاوي (٢٠٠٦م) تفوق استراتيجية تدريس الأقران على الأسلوب التقليدي في التعليم. وفي ضوء ذلك يتم تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما أثر استخدام استراتيجية تعليم الأقران في تنمية مهارات تدريس استراتيجيات التعلم النشط (فجوة المعلومات - تنمية الفهم القرائي من خلال استراتيجية قل لي شيئاً - قوائم الطعام - التدريس التبادلي) لدى طالبات الدبلوم التربوي؟

#### فرضيات الدراسة:

١- توجد فروق ذات دلالة احصائية (عند مستوى  $\alpha \geq 0,05$ ) بين متوسطي درجات الطالبات في مقياس مهارات تدريس استراتيجية فجوة المعلومات قبل وبعد استخدام استراتيجية تعليم الأقران.

٢- توجد فروق ذات دلالة احصائية (عند مستوى  $\alpha \geq 0,05$ ) بين متوسطي درجات الطالبات في مقياس مهارات تدريس استراتيجية فهم النص القرائي قبل وبعد استخدام استراتيجية تعليم الأقران.

٣- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى  $\alpha \geq 0,05$ ) بين متوسطي درجات الطالبات في مقياس مهارات تدريس استراتيجية قائمة الطعام قبل وبعد استخدام استراتيجية تعليم الأقران.

٤- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى  $\alpha \geq 0,05$  بين متوسطي درجات الطالبات في مقياس مهارات تدريس استراتيجية التدريس التبادلي قبل وبعد استخدام استراتيجية تعليم الأقران.

#### أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية تعليم الأقران في تنمية مهارات تدريس استراتيجيات التعلم النشط (فجوة المعلومات - تنمية الفهم القرائي من خلال استراتيجية قل لي شيئاً - قوائم الطعام - التدريس التبادلي) لدى طالبات الدبلوم التربوي.

### أهمية الدراسة:

١. تعد هذه الدراسة استجابة لمعظم توصيات الدراسات السابقة التي أجريت في مجال المناهج وطرق التدريس والتي أوصت بالتنوع بإدخال استراتيجيات التعلم النشط في مجال التعليم.
٢. تعد هذه الدراسة استجابة لتوصيات المؤتمرات التي أوصت بوضع استراتيجيات تهدف إلى تنمية ما لدى الطلبة من قدرات إبداعية.
٣. إمكانية الاستفادة من دليل المعلمة الذي تم إعداده لتدريس مهارات بعض استراتيجيات التعلم النشط.
٤. تعتبر الدراسة أول دراسة شبه تجريبية -على حد علم الباحثة- تستخدم تدريس الأقران بين طالبات الماجستير تخصص علوم شرعية وطالبات الدبلوم التربوي تخصص علوم شرعية، وأن معظم الدراسات الموجودة حالياً دراسات أجنبية وفي تخصصات مختلفة.
٥. تقدم هذه الدراسة بطاقة ملاحظة لمهارات تدريس استراتيجيات التعلم النشط، والذي يمكن أن يكون إضافة وإثراء لما هو موجود من بطاقات.

### متغيرات الدراسة:

- أ- المتغير المستقل: استراتيجية تعليم الأقران.
- ب- المتغير التابع: مهارات تدريس بعض استراتيجيات التعلم النشط (فجوة المعلومات، قوائم الطعام، قل شيئاً، التدريس التبادلي) والمهارات التي تم تناولها (التخطيط، التهيئة، التنفيذ، توجيه الأسئلة، توظيف الوسائل، غلق الدرس، التقويم).

### حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على ما يلي:

- أ. حدود بشرية: طالبات الماجستير تخصص مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية لعام ١٤٣٤هـ/١٤٣٥هـ وطالبات الدبلوم التربوي تخصص علوم شرعية لعام ١٤٣٥هـ/١٤٣٦هـ.
- ب. حدود زمنية: أجريت الدراسة الحالية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٥هـ/١٤٣٦هـ.
- ج. حدود مكانية: تم تطبيق الدراسة في كلية التربية للبنات بجامعة جدة.

د. حدود موضوعية: بعض استراتيجيات التعلم النشط (فجوة المعلومات، قوائم الطعام، قل شيئاً، التدريس التبادلي).

#### مصطلحات الدراسة:

١. الأثر (Effect): يعرفه شحاتة والنجار (٢٠٠٣) بـ "مدى الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيراً مستقلاً في أحد المتغيرات التابعة، كما يعرف بأنه مدى أثر عامل أو بعض العوامل المستقلة على عامل أو بعض العوامل التابعة" (ص ٢٣٠).

التعريف الإجرائي: وتعرف الدراسة الحالية الأثر بأنه قدرة استراتيجية تدريس الأقران في تنمية مهارات تدريس بعض استراتيجيات التعلم النشط لدى طالبات المجموعة التجريبية، والذي يستدل عليه من خلال نتائج بطاقة الملاحظة بفروق دالة إحصائية لصالح الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية.

#### ٢. تعليم الأقران (Teaching Peer):

عرف بأنه "أسلوب يقوم الأفراد بتعليم بعضهم البعض كأن يقوم بعض الطلاب بتعليم من أهم أقل منهم عمراً أو أقل منهم في التحصيل وفهم أساسياتها" (إبراهيم، ٢٠٠٤م، ص: ٨٦٩).

#### التعريف الإجرائي:

استراتيجية تقوم فيها طالبات الماجستير المستوى الثالث المتقنات لمهارات تدريس بعض استراتيجيات التعلم النشط (فجوة المعلومات، قائمة الطعام، فهم النص القرآني، التدريس التبادلي) بتعليم قريناتهن من طالبات الدبلوم التربوي تحت إشراف عضو هيئة التدريس.

#### ٣. استراتيجيات التعلم النشط (Active learning Strategies):

عرف بأنه "التعلم الذي يحقق نواتجه المستهدفة بفعالية من خلال إيجابية المتعلم في ممارسة أنشطة إثرائية تحفز على التفكير وتتسم بالفاعلية والمتعة" (القرني، وآخرون ٢٠١٣م، ص: ٨٤)، وعرف أيضاً بأنه "تعلم قائم على الأنشطة المختلفة التي يمارسها المتعلم، وتنتج عنها سلوكيات تعتمد على مشاركة المتعلم الفاعلة والايجابية في الموقف التعليمي" (شاهين، ٢٠١١م، ص: ١٠٣).

## الإطار النظري للدراسة:

تشجع التربية الحديثة على فاعلية المتعلم ومشاركته في العملية التعليمية ولا يكون ذلك إلا بتفاعله مع أقرانه، وتحت إشراف معلم مرشد وموجه.

### مفهوم استراتيجية تعليم الأقران:

تعد استراتيجية تعليم الأقران إحدى استراتيجيات التعلم التعاوني، وهي مجموعات تعليمية تعاونية يقوم المدرس بتشكيلها، محاولاً قدر الإمكان أن يجعلها مجموعات غير متجانسة، وفي هذا النوع من المجموعات يعمل الطلاب معاً مدة تتراوح ما بين حصة إلى عدد من الحصص تنفذ على مدار أسابيع، وذلك لتحقيق الأهداف التعليمية المشتركة. (عبد الكريم ٢٠٠٨ م، ص: ٢٨)

عرفت بأنها "نظام تعليمي يقوم فيه المتعلمون بالتعاون مع بعضهم البعض، حيث يقوم أحدهم (القرين/ المعلم) بنقل المعارف والخبرات العلمية والعملية التي يتقنها للآخرين (الأقران/ المتعلمون) الأقل كفاءة في إتقانها وذلك تحت إشراف وتوجيه من المعلم." (عثمان ٢٠٠٧ م، ص: ١٥)

وتم تعريفها بأنها "طريقة لتدريب الطلاب على أداء مهارة معينة تقوم على أساس الزمالة وذلك لتقديم العون والدعم المتبادلين من خلال الملاحظة المتبادلة وتقديم التغذية الراجعة في أثناء التدريس الفعلي في حجات الدراسة بهدف تحسين أداء مهارات معينة وإكساب مهارات جديدة." (شعبان ٢٠١١ م، ص: ٤٢)

### مزايا استراتيجية تدريس الأقران:

هناك عدة مزايا للتدريس باستراتيجية تعليم الأقران نجملها كما ذكرها كل من (عطية ٢٠٠٩ م، ص: ١٦٧، وفرج ٢٠٠٦ م، ص: ٥٣، وعثمان ٢٠٠٧ م، ص: ٧٧) على النحو التالي:

١. تمنح الطالب الثقة بنفسه.
٢. تتيح الفرصة للطالب أن يسأل أقرانه من دون تردد.
٣. تنمي روح التعاون بين الطلبة.
٤. تعطي فرصة للمعلم لمتابعة أعمال أخرى يمكن أن تصب في صالح العملية التربوية.
٥. تجنب المعلم أسلوب المحاضرة والإلقاء.
٦. تزيد الثقة والتعاون بين المعلم والطلاب.
٧. تعتبر طريقة تدريسية تفاعلية ممتازة.

٨. تعد وسيلة علاجية تساعد على تلافي القصور الأكاديمي لدى بعض المتعلمين.
٩. تعمل على زيادة اهتمام المتعلمين بالتعلم.

### أشكال تدريس الأقران:

تتفق (عثمان ٢٠٠٧م، ص: ٣٧، والرحاوي ٢٠٠٦، ص: ٢٢، ٢٣) على أن تعليم الأقران يأخذ أشكال متعددة وهي على النحو التالي:

١. مساعدة متعلمين الفصل لأقرانهم (In-Class Cooperation) ينظم متعلم الصف في مجموعات تتكون كل منها من متعلمين أو أكثر يلتقي أفرادها في أوقات التدريس المخصصة للتدريس على ما تم تعلمه، إذ لا يتطلب الأمر إلا قدراً قليلاً من الإشراف والتوجيه من قبل المعلم، ويتيح هذا الشكل للمتعلمين فرصة أكبر للتدرب على المهارات التي تم تعلمها مقارنة بما يحدث للحالة التي تكون فيها الهيمنة في الصف للمعلم.

٢. تعليم المتعلمين من صفوف عليا لأقرانهم من الصفوف الدنيا (Cross Grade Tutoring) وفيه يساعد المتعلم الأكبر سناً والأكثر تقدماً في التعليم المتعلم الأصغر سناً، وعادة يكون الفرق في السن من سنة إلى ثلاث سنوات تقريباً.

واعتمدت الباحثة عند تطبيق الاستراتيجية على الشكل الثاني وهو تعليم طالبات الماجستير تخصص مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية لأقرانهن من طالبات الدبلوم التربوي تخصص علوم شرعية لملاءمتها للدراسة.

### شروط التدريس باستراتيجية الأقران:

١. التوافق بين المتعلم المعلم وأقرانه، فكلما كان هناك توافق أكثر بين المتعلمين في الميول والخصائص الشخصية كان هناك تفاعل أكثر مما يؤدي إلى نتائج أفضل في عملية التعلم.
٢. توافر المعرفة لدى المعلم (القرين) والمتعلم.
٣. تمتع القائم بالتعليم (القرين المعلم) بقوة الشخصية والقدرة على التأثير.
٤. معرفة القرين (القائم بالتعليم) بكيفية التعامل مع المتعلم وتعليمه. (عطية، ٢٠٠٩م، ص: ١٦٦-١٦٧).



## خطوات تنفيذ استراتيجية الأقران:

تمر الاستراتيجية بثلاث مراحل كما ذكرها (شعبان ٢٠١١م، ص: ٥٦-٦٦) وهي على النحو التالي:

### أ- مرحلة الإعداد:

١. تهيئة المتعلم لاستخدام الاستراتيجية.
٢. تحديد مجموعات العمل.
٣. تحديد مسؤوليات وأدوار أفراد كل مجموعة.
٤. تدريب القراء/ المعلم.
٥. إعداد المواد التعليمية.
٦. إعداد أدوات التقويم.

### ب- مرحلة التطبيق:

- ١- تدريس القرين/ المعلم لأفراد المجموعة (القراء/ المتعلمين).
- ٢- استخدام القرين/ المعلم لإجراءات تصحيح الخطأ.

### ج- مرحلة التقييم:

١. التقييم المرحلي: ويتم أثناء تنفيذ المتعلم للمهارات الفرعية الأساسية.
٢. التقييم النهائي: ويتم فيه تقييم نتائج المتعلم بعد تنفيذه للمهارات كاملة.

### استراتيجية التعلم النشط ومهاراته:

#### أولاً- مفهوم التعلم النشط

تعد استراتيجيات التعلم النشط أدوات مساعدة تحقق تعلم أفضل للمتعلمين، ويشير يشير سعادة، وآخرون (٢٠٠٦م) إلى أن التعلم النشط "طريقة تعلم وتعليم في آن واحد، يشترك فيها الطلاب بأنشطة متنوعة تسمح لهم بالإصغاء الإيجابي والتفكير الواعي والتحليل السليم لمادة الدراسة، حيث يتشارك المتعلمون في الآراء بوجود المعلم الميسر لعملية التعلم مما يدفعهم نحو تحقيق أهداف التعلم" (ص٣٣).

ويعرف كذلك بأنه: "التعلم الذي يجعل الطالب يشارك في الموقف التعليمي بفاعلية ونشاط، من خلال ما يقوم به من بحث وقراءة وكتابة تقارير تحت إشراف وتوجيه المعلم". (أحمد ٢٠٠٧م، ص: ٦٥)

ومما سبق يتضح أن التعلم النشط هو طريقة من طرق التعلم والتعليم قائمة على الدور الفعال للمتعلم من خلال عناصر مهمة حيث تساعد المتعلم على استخدام قدراته العقلية العليا للوصول إلى المعرفة تحت إشراف وتوجيه المعلم.

### ثانياً- عناصر التعلم النشط

للتعلم النشط عناصر مهمة تقوم عليها كما أوردتها مجلة قطر الندى (٢٠٠٩م، ص: ١٤) وهي على النحو التالي:

- ١- استخدام العصف الذهني.
- ٢- استخدام الحوار البناء.
- ٣- استخدام العمل الجماعي
- ٤- التأمل.
- ٥- الاستعانة بالمصادر.

### ثالثاً- أهداف التعلم النشط:

يجمل (الحسين، ٢٠٠٩م و سعادة وآخرون، ٢٠٠٦م، ص: ٣٣) أهداف التعلم النشط فيما يلي:

- ١- التنوع في الأنشطة التعليمية الملائمة للطلبة لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.
- ٢- دعم الثقة بالنفس لدى المتعلمين نحو ميادين المعرفة المتنوعة، و مساعدتهم على اكتشاف القضايا المهمة.
- ٣- قياس قدرة الطلاب على بناء الأفكار الجديدة وتنظيمها.
- ٤- تمكين الطلاب من اكتساب مهارات التعاون والتفاعل والتواصل مع الآخرين.
- ٥- زيادة الأعمال الإبداعية لدى الطلاب.
- ٦- تشجيع الطلاب على اكتساب مهارات التفكير العليا كالتحليل والتركيب والتقويم.
- ٧- يساعد التعلم النشط على تغيير صورة المعلم على أنه المصدر الوحيد للمعرفة.

### استراتيجيات التعلم النشط:

يحتوي التعلم النشط على كم كبير من الاستراتيجيات الجيدة، والتي تؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة بأقل وقت وجهد، ونتائج إيجابية، وقد تناولت هذه الدراسة أربع استراتيجيات من كتاب ١٠١ استراتيجية في التعلم النشط وهي (فجوة المعلومات، قائمة الطعام، قل شيئاً، التدريس التبادلي).

### ١- استراتيجية فجوة المعلومات ( Information Gap):

- يقصد بها العثور على المعلومات أو المعرفة وتكوينها ومعالجتها وتوظيفها لبناء معرفة جديدة وتقوم الاستراتيجية على الخطوات التالية:
- أ- تقسيم المعلم المتعلمين إلى مجاميع ثنائية أو صغيرة (أربع متعلمين بكل مجموعة).
  - ب- يقدم المعلم نشاط ينفذ بخطوتين مكملتين لبعضهما البعض لتحقيق هدف التعلم وهو شرط أساسي في الخطوات.
  - ج- يتناول كل متعلم النشاط الخاص به ويعمل على تحقيقه.
  - د- بعد انجاز النشاط يشارك أفراد المجموعة في النقاش حول النتائج بحيث يقوم كل متعلم بتدريب زميله.
  - هـ- تعرض النتائج شفويا أو كتابيا أمام المتعلمين. (الشمري ٢٠١١م، ص: ٥٥)

### ٢- استراتيجية قائمة الطعام (The menu strategy):

- هي إحدى استراتيجيات التعلم النشط والتي تهدف إلى تنمية مهارات العمل الحر والجماعي من خلال إعطاء المتعلم فرصة لاختيار طريقة التعلم التي تناسب مع إمكانيات المتعلم وقدراته وميوله حتى نحقق متعة التعلم والفائدة المرجوة، وتقوم الاستراتيجية على الخطوات التالية:
- أ- تحديد العناصر الأكثر أهمية في الدرس أو الوحدة.
  - ب- تصميم مهمة أساسية وإلزامية أو مشروع يعكس الحد الأدنى من الاستيعاب.
  - ج- تصميم مهام قابلة للتفاوض ويستلزم من المتعلمين أن ينفذوا أنشطة تمر من خلال المستويات العقلية العليا لبloom. (الشمري ٢٠١١م، ص: ١٨٤)

### ٣- استراتيجية قل شيئا (Say Something):

- هي استراتيجية تساعد على تركيز ذهن المتعلم، وتكسب المتعلم مهارات متعددة (القراءة، التلخيص، التنبؤ، طرح الأسئلة، التفكير العميق، مهارة الاستماع)، وتقوم الاستراتيجية على الخطوات التالية:
- أ. اختيار نص.
  - ب. تقسيم الأقران إلى مجموعات ثنائية، وتقديم نسخة من نص القراءة لكل متعلم.

- ج. يطلب المعلم تقسيم النص إلى عدة فقرات قصيرة، ويمكن أن يقسمه المعلم بنفسه.
- د. يقرأ الزميلان النص بالتبادل بصوت مرتفع.
- هـ. يحدد كل عضو في الفريق موقفه من الأفكار المعروضة (أوافق — لا أوافق).
- و. يطرح المتعلم أسئلة على الأسئلة المعقدة.
- ز. يلخص مشافهة أبرز الأفكار بأسلوبه الخاص.
- ح. يعلق على ارتباط النص بحياته الخاصة أو معلوماته وخبراته الخاصة. (الشمري ٢٠١١م، ص: ١٣٥).

#### ٤- استراتيجيات التدريس التبادلي (Reciprocal Teaching):

هو نشاط تعليمي يتخذ شكل الحوار بين المعلمين والطلاب فيما يتعلق بقطع من نص ما بغرض توصيل معناه. والتدريس التبادلي يعد أسلوباً للقراءة يُعتقد أنه يعزز من عملية التدريس، حيث يقدم للطلاب أربع استراتيجيات محددة للقراءة تُستخدم بفاعلية وبوعي لدعم الفهم وهي: التساؤل والتوضيح والتلخيص والتنبؤ، وتقوم الاستراتيجية على الخطوات التالية:

- أ. خلال المرحلة الأولى للاتصال بالنص يتولى المعلم مسؤولية تقديم سؤال بذكر العنوان ويطلب من المتعلمين التنبؤ بما يمكن أن يكون تحت هذا العنوان من أفكار أو ما يمكن أن يعالجه الكاتب من قضايا.
- ب. يقوم أحد المتعلمين بالتنبؤ من خلال عنوان النص. فإذا لم يستطع أحد ذلك قام المعلم بقراءة الجملة الأولى من النص سائلاً متعلم آخر أن يتنبأ بما فيه.
- ج. قد يتنبأ متعلم آخر بشيء.. وعندها يكلف المعلم متعلم آخر أن يستوثق من تنبؤ زميله والتأكد من أن الأفكار التي طرحها موجودة في النص.
- د. بعد ذلك يسلم المعلم زمام المناقشة لمتعلم آخر يثق في قدرته على إدارة الحوار. فيتولى المتعلم طرح سؤال يطلب منه التنبؤ بما ورد في الفقرات التالية.
- هـ. يقوم متعلم آخر بتلخيص ما وصل إليه المتعلمين.
- و. يتبادل المتعلمين والمعلم الأدوار. ويقرأ المعلم فقرة، يقوم متعلم بالتنبؤ بالأفكار الأساسية والثانوية، يطرح متعلم سؤالاً عن فكرة غامضة أو كلمة صعبة أو غير ذلك مستخدماً في ذلك استراتيجيات التوضيح، يقوم آخر بتلخيص الفقرات... وهكذا حتى ينتهي النص.

ز. يبدأ المعلم في الانسحاب من الموقف عندما يطمئن إلى قدرة المتعلم على توظيف الاستراتيجيات الأربع، وأن النص في طريقه لأن يفهمه المتعلمين جيداً. (الشمرى ٢٠١١م، ص: ١٤٧)

#### الدراسات السابقة:

١. دراسة (Adedeji TELLA,2013) التي هدفت إلى معرفة أثر تدريس الأقران وبعض الاستراتيجيات التعليمية على تعلم طلبة المرحلة الأساسية في الرياضيات حيث اتبع الباحث المنهج الشبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من ١٧٠ تلميذاً من المرحلة الابتدائية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من ثماني مدارس، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.
٢. دراسة الغامدي (٢٠١٢م) التي هدفت إلى معرفة فاعلية استراتيجية تدريس الأقران في تنمية مهارات حفظ القرآن الكريم وبقاء أثرها لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي بمدارس تحفيظ القرآن الكريم حيث اتبعت الباحثة المنهج الشبه التجريبي، وتم تطبيق بطاقة ملاحظة على عينة بلغت عددها ٣٨ تلميذة من تلميذات الصف الخامس ابتدائي بمدارس تحفيظ القرآن بمكة، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند كل مهارة من مهارات حفظ القرآن لصالح المجموعة التجريبية.
٣. دراسة الحياي، و يلدا (٢٠١١م) هدفت إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية تعليم الأقران في تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية والاحتفاظ بها لدى تلاميذ التربية الخاصة في مادة القراءة، حيث بلغت العينة (٢٠) تلميذاً وتلميذة من الصف الثالث ابتدائي تربية خاصة وقد راعى الباحثان التكافؤ بين المجموعتين في عدة متغيرات، واتبعا المنهج الشبه التجريبي، واستخداما ثلاث أدوات لقياس تلك المهارات وقد أوضحت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.
٤. دراسة عبد الكريم (٢٠٠٧م) التي هدفت إلى معرفة فاعلية استخدام استراتيجية تدريس الأقران في تنمية مفهوم الذات لدى طلبة قسم الجغرافية في كلية التربية الأساسية بجامعة الموصل، واستخدم التصميم شبه التجريبي وتكونت عينت البحث من مجموعة واحدة بل عددها (٢٣) طالبا وطالبة، وطبق مقياس مفهوم الذات المعد مسبقا، وقد أظهرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح استجابات الطلبة في التطبيق البعدي للمقياس تعزى لاستراتيجية تدريس الأقران في تنمية مفهوم الذات.

٥. دراسة الرحاوي (٢٠٠٦م) التي هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجية تدريس الأقران في التحصيل الدراسي المعرفي لمادة طرائق التدريس لطلاب السنة الدراسية الثالثة في كلية التربية الرياضية، اشتملت عينة الدراسة على (٤٤) طالباً، وأعد الباحث اختباراً لقياس التحصيل المعرفي، واتبع المنهج الشبه التجريبي، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية الاستراتيجية في الاحتفاظ المعرفي.

#### التعليق على الدراسات السابقة

١. تنوعت العينة وعددها في كل الدراسات السابقة للاستراتيجية لتعليم لأقران حيث كانت العينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية في دراسة (Adedeji Tella 2013) و دراسة الغامدي (٢٠١٢م)، ودراسة الحيايلى، ويلدا (٢٠١١م)، وانفردت دراسة عبد الكريم (٢٠٠٧م)، بطلاب قسم الجغرافية بكلية التربية، وكذلك دراسة الرحاوي (٢٠٠٦م) بطلاب السنة الثالثة في كلية التربية الرياضية، وانفردت عينة الدراسة الحالية بطلبات الماجستير تخصص علوم شرعية بتدريس قريناتهن من الطالبات المعلمات بالدبلوم التربوي تخصص علوم شرعية.
٢. اختلفت أغلب الدراسات في المتغير التابع حيث كانت في دراسة ( Adedeji Tella 2013 ) أثرها في التحصيل وفي دراسة الغامدي (٢٠١٢م) في تنمية مهارات حفظ القرآن، وفي دراسة الحيايلى، ويلدا (٢٠١١م) في تنمية مهارات القراءة، ودراسة عبد الكريم (٢٠٠٧م) تنمية مفهوم الذات، وفي دراسة الرحاوي (٢٠٠٦م) تنمية التحصيل المعرفي، وانفردت الدراسة الحالية بتنمية بعض مهارات التعلم النشط لدى الطالبة المعلمة.
٣. جميع الدراسات السابقة استخدمت المنهج الشبه تجريبي وهذا ما اتفقت معه الدراسة الحالية.
٤. أثبتت نتائج الدراسات السابقة فاعلية التدريس باستراتيجية تعليم الأقران.

## إجراءات الدراسة:

### أولاً- منهج الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي ذا التصميم القبلي البعدي للمجموعة الواحدة، وهي المجموعة التجريبية **Pre-Test, Post-Test Desing** ، بحيث يتم اختبارها قبلًا، ثم يتم إدخال المتغير المستقل عليها، ثم اختبارها اختباراً بعدياً، ويدل الفارق بين الاختبارين على الأثر الذي تركه المتغير المستقل على المجموعة. (القحطاني وآخرون، ٢٠٠٠م)

وقامت الباحثة بتطبيق بطاقة الملاحظة قبلياً على عينة الدراسة في بداية الفصل الدراسي الأول للعام ١٤٣٥ / ١٤٣٦ هـ، ثم بدأت الباحثة بتنفيذ استراتيجية تعليم الأقران، وبعد ذلك تم تطبيق بطاقة الملاحظة بعدياً على عينة الدراسة.

### ثانياً- مجتمع وعينة الدراسة

نظراً لمحدودية مجتمع الدراسة قامت الباحثة بالتطبيق على عينة قصدية من طالبات الدبلوم التربوي تخصص علوم شرعية بكلية التربية بجهة، وقد بلغ عدد العينة ٢٥ طالبة، و تم تطبيق مواد وأدوات المعالجة الإحصائية (استراتيجية تعليم الأقران وبطاقة الملاحظة) على طالبات العينة التجريبية.

### جدول (١)

#### عدد طالبات الدبلوم التربوي

| المجموعة           | عدد طالبات الدبلوم | الغياب | العدد النهائي |
|--------------------|--------------------|--------|---------------|
| المجموعة التجريبية | ٢٧                 | ٢      | ٢٥            |

### ثالثاً- مواد وأدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

#### ١. دليل المعلمة:

أ. تم إعداد دليل لإرشاد المستفيدين بطريقة تدريس استراتيجية تعليم الأقران لتنمية بعض مهارات استراتيجيات التعلم النشط (فجوة المعلومات، قائمة الطعام، قل شينا، التدريس التبادلي). (ملحق رقم ١).

ب. محتويات الدليل: الهدف العام، شرح الاستراتيجية، أنشطة التعليم والتعلم، أساليب التقويم للاستراتيجية، أوراق العمل أو الأنشطة الخاصة بتطبيق كل استراتيجية.

ج. تحكيم الدليل: تم عرض الدليل بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في المناهج وطرق التدريس ومعلمتان من معلمات العلوم الشرعية من ذوات الخبرة، وتم القيام بالتعديل حسب توجيهات المحكمين. (ملحق رقم ٢)

٢. بطاقة الملاحظة: قامت الباحثة بإعداد بطاقة ملاحظة وفق الخطوات التالية:

أ. الهدف العام من البطاقة: قياس مدى تمكن الطالبة المعلمة تخصص (علوم شرعية) من تدريس بعض استراتيجيات التعلم النشط.

ب. وصف البطاقة: تتكون البطاقة من ثلاث أعمدة (الكفايات، الأداء، ومستوى أداء الطالبة المعلمة)، واشتملت الكفايات التدريسية على سبع محاور هي: (التخطيط، التهيئة للدرس، تنفيذ الدرس توجيه الأسئلة، توظيف الوسائل، غلق الدرس، وتقويم الدرس). واشتمل الأداء على (٣٠) عبارة، واشتمل أداء الطالبة المعلمة على ثلاث مستويات. (ملحق رقم ٣).

ج. صدق البطاقة: صدق المحكمين: تم عرض البطاقة على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية ومعلمات من ذوات الخبرة في تدريس العلوم الشرعية، وقد تم تعديلها حسب توجيهاتهم، وإخراجها بالصورة النهائية. (ملحق رقم ٤).

د. ثبات البطاقة: تم عن طريق حساب معامل الاتفاق (بين ملاحظين) فطبقت الباحثة معادلة كوبر لحساب نسبة الاتفاق، وهي على النحو التالي:

عدد مرات الاتفاق

$$\text{معامل الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات عدم الاتفاق}} \times 100 \quad (\text{Cooper, 1976,27})$$

وقد بلغ ثبات بطاقة الملاحظة ٩٧% وهي نسبة اتفاق عالية.

كما تم حساب معاملات الاتساق الداخلي لمحاور المقياس كما يوضحها الجدول التالي:



جدول (٢)

معاملات الاتساق الداخلي لمحاوَر مقياس مهارات تدريس استراتيجية التعلم النشط

| معااملات الارتباط | محاوَر المقياس |
|-------------------|----------------|
| ٠,٧٣              | التخطيط        |
| ٠,٨٨              | التهيئة للدرس  |
| ٠,٧٨              | تنفيذ الدرس    |
| ٠,٨٤              | توجيه الأسئلة  |
| ٠,٨١              | توظيف الوسائل  |
| ٠,٨٣              | غلق الدرس      |
| ٠,٧٨              | تقويم الدرس    |

وبذلك يكون المقياس في صورته النهائية مشتملا على (٣٠) عبارة صالحا للتطبيق على أفراد العينة.

رابعاً- إجراءات تطبيق الدراسة

١- تم تدريب طالبات الماجستير تخصص مناهج وطرق تدريس علوم شرعية في مقرر اتجاهات حديثة في تدريس العلوم الشرعية (نهج ٦١٣) في الفصل الأول لعام ١٤٣٥هـ وكان عددهن أربع طالبات على إتقان مهارات استراتيجيات التعلم النشط (فجوة المعلومات، قوائم الطعام، قل شيئا، التدريس التبادلي) من كتاب ١٠١ استراتيجية في التعلم النشط.

٢- في الفصل الدراسي الثاني بتاريخ ١٤٣٦/٥/٢٠هـ تم عقد لقاء مع طالبات الدبلوم التربوي تخصص علوم شرعية لممارسة تعليم الأقران حيث تم تقسيمهن إلى أربع مجموعات لكل مجموعة طالبة ماجستير تعلمهن إتقان مهارات استراتيجية واحدة، و استمر التدريب أربع أسابيع.

٣- تم تطبيق بطاقة الملاحظة من خلال التدريس المصغر حيث قامت كل مجموعة بالتدريس بالاستراتيجية المقترحة في القاعة الدراسية وقامت الباحثة بملاحظتهن وتسجيل النتائج.

### خامساً: المعالجة الإحصائية:

بعد استكمال جمع المعلومات والبيانات، تم تحليل النتائج وإجراء المعالجة الإحصائية الخاصة بالدراسة عن طريق استخدام **Statistical Package for Social Sciences** برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وباستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

١. معامل الثبات ألفا كرونباخ **Alpha Cronbach** وذلك لقياس ثبات بطاقة الملاحظة.
٢. استخدام اختبار ويلكسون (**Wilcoxon**) لحساب قيم **Z** لحساب الفروق بين الدرجات.

### سادساً: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

#### ١. النتائج الخاصة بالفرض الأول:

تم اختبار صحة الفرض الأول والذي ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى  $\alpha \geq 0,05$ ) بين متوسطي درجات الطالبات في مقياس مهارات تدريس استراتيجية فجوة المعلومات قبل وبعد استخدام استراتيجية تعليم الأقران"، وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكسون (**Wilcoxon**) لحساب قيم **Z** لحساب الفروق بين درجات مهارات تدريس استراتيجية فجوة المعلومات. والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل لها.

جدول (٣)

اختبار ويلكيسون لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات قبل وبعد استخدام استراتيجية تدريس الأقران في مقياس مهارات تدريس استراتيجية فجوة المعلومات

| مستوى الدلالة | قيمة الدلالة | قيمة Z | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | التطبيق | مهارات التدريس |
|---------------|--------------|--------|-------------------|-----------------|---------|----------------|
| دالة          | ٠,٠٢٧        | ٢,٢٢   | ١,٦٠              | ١٤,١٧           | بعدي    | التخطيط        |
|               |              |        | ١,٣٨              | ٨,٥٠            | قبلي    |                |
| دالة          | ٠,٠٢٦        | ٢,٢٣   | ٠,٤١              | ٨,٨٣            | بعدي    | التهيئة للدرس  |
|               |              |        | ٠,٧٥              | ٥,١٧            | قبلي    |                |
| دالة          | ٠,٠٢٧        | ٢,٢١   | ٢,٤٩              | ٢٥,٥٠           | بعدي    | تنفيذ الدرس    |
|               |              |        | ١,٤٧              | ١٦,١٧           | قبلي    |                |
| غير دالة      | ٠,٦٣         | ١,٨٦   | ٠,٨٤              | ٥,١٧            | بعدي    | توجيه الأسئلة  |
|               |              |        | ١,٠٣              | ٣,٨٣            | قبلي    |                |
| غير دالة      | ٠,٣٤         | ٠,٩٦   | ١,٨٦              | ١٠,٣٣           | بعدي    | توظيف الوسائل  |
|               |              |        | ١,٢١              | ٩,٣٣            | قبلي    |                |
| دالة          | ٠,٠٢٧        | ٢,٢١   | ٠,٤١              | ٨,٨٣            | بعدي    | غلق الدرس      |
|               |              |        | ١,٠٣              | ٦,٣٣            | قبلي    |                |
| دالة          | ٠,٠٣٩        | ٢,٠٦   | ٠,٠٠              | ٩,٠٠            | بعدي    | تقويم الدرس    |
|               |              |        | ١,٣٧              | ٦,٥             | قبلي    |                |
| دالة          | ٠,٠٢٧        | ٢,٢١   | ٣,٩٧              | ٨١,٨٣           | بعدي    | المقياس ككل    |
|               |              |        | ٤,٣٦              | ٥٣,٨٣           | قبلي    |                |

٢. النتائج الخاصة بالفرض الثاني:

تم اختبار صحة الفرض الثاني والذي ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى  $\alpha \geq 0,05$ ) بين متوسطي درجات الطالبات في مقياس مهارات تدريس استراتيجية فهم النص القرآني قبل وبعد استخدام استراتيجية تعليم الأقران"، و للتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكيسون (Wilcoxon) لحساب قيم Z لحساب الفروق بين درجات مهارات تدريس استراتيجية قل شنيا. والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل لها.

## جدول (٤)

اختبار ويلكيسون لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات قبل وبعد استخدام استراتيجية تدريس الأقران في مقياس مهارات تدريس استراتيجية قل شيئاً

| مستوى الدلالة | قيمة الدلالة | قيمة Z | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | التطبيق | مهارات التدريس |
|---------------|--------------|--------|-------------------|-----------------|---------|----------------|
| دالة          | ٠,٠٣٩        | ٢,٠٦   | ١,٨٣              | ١١,٨٣           | بعدي    | التخطيط        |
|               |              |        | ١,٣٣              | ٨,٨٣            | قبلي    |                |
| دالة          | ٠,٠٤٢        | ٢,٠٣   | ١,٥٥              | ٨,٠٠            | بعدي    | التهيئة للدرس  |
|               |              |        | ٠,٨٩٤             | ٥,٠٠            | قبلي    |                |
| دالة          | ٠,٠٢٦        | ٢,٢٣   | ٤,٤٤٦             | ٢٤,١٧           | بعدي    | تنفيذ الدرس    |
|               |              |        | ٢,١٦٠             | ١٦,٦٧           | قبلي    |                |
| دالة          | ٠,٠٢٤        | ٢,٢٦   | ٠,٨١٧             | ٥,٦٧            | بعدي    | توجيه الأسئلة  |
|               |              |        | ٠,٩٨٣             | ٤,١٧            | قبلي    |                |
| دالة          | ٠,٠٤١        | ٢,٠٤   | ٠,٤٠٨             | ١١,٨٣           | بعدي    | توظيف الوسائل  |
|               |              |        | ١,٣٦٦             | ٩,٣٣            | قبلي    |                |
| دالة          | ٠,٠٤١        | ٢,٠٤   | ١,٣٢٩             | ٨,١٧            | بعدي    | غلق الدرس      |
|               |              |        | ١,٢٢٤             | ٦,٥٠            | قبلي    |                |
| دالة          | ٠,٠٣٨        | ٢,٠٧   | ١,٢٦٥             | ٨,٠٠            | بعدي    | تقويم الدرس    |
|               |              |        | ٠,٤٠٨             | ٥,٨٣            | قبلي    |                |
| دالة          | ٠,٠٢٨        | ٢,٢٠   | ٨,٠٦٦             | ٧٧,٦٧           | بعدي    | المقياس ككل    |
|               |              |        | ٢,٥٨٢             | ٥٦,٣٣           | قبلي    |                |

## ٣. النتائج الخاصة بالفرض الثالث:

تم اختبار صحة الفرض الثالث والذي ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى  $(\alpha \geq 0,05)$  بين متوسطي درجات الطالبات في مقياس مهارات تدريس استراتيجية قائمة الطعام قبل وبعد استخدام استراتيجية تدريس الأقران"، وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكيسون (Wilcoxon) لحساب قيم Z لحساب الفروق بين درجات مهارات تدريس استراتيجية قائمة الطعام. والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل لها.

جدول (٥)

اختبار ويلكيسون لدلالة الفروق بين بين متوسطي درجات الطالبات قبل وبعد استخدام استراتيجيات تدريس قائمة الطعام

| مهارات التدريس | التطبيق | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة Z | قيمة الدلالة | مستوى الدلالة |
|----------------|---------|-----------------|-------------------|--------|--------------|---------------|
| التخطيط        | بعدي    | ١٣,٥٧           | ١,٩٨٨             | ٢,٣٧   | ٠,٠١٨        | دالة          |
|                | قبلي    | ٨,٥٧            | ١,١٣٣             |        |              |               |
| التهيئة للدرس  | بعدي    | ٨,٧١            | ٠,٧٥٦             | ٢,٣٩   | ٠,٠١٧        | دالة          |
|                | قبلي    | ٤,٨٦            | ٠,٨٩٩             |        |              |               |
| تنفيذ الدرس    | بعدي    | ٢٥,٠٠           | ٣,٠٥٥             | ٢,٣٨   | ٠,٠١٧        | دالة          |
|                | قبلي    | ١٥,٥٧           | ٣,٢٠٧             |        |              |               |
| توجيه الأسئلة  | بعدي    | ٥,١٤            | ٠,٨٩٩             | ٢,٠٤   | ٠,٠٤١        | دالة          |
|                | قبلي    | ٣,٨٦            | ٠,٦٩٠             |        |              |               |
| توظيف الوسائل  | بعدي    | ١١,٢٩           | ١,٤٩٦             | ٢,١٢   | ٠,٠٣٤        | دالة          |
|                | قبلي    | ١٠,٤٣           | ١,٢٧٢             |        |              |               |
| غلق الدرس      | بعدي    | ٨,٠٠            | ١,٩١٥             | ٢,٢١   | ٠,٠٢٧        | دالة          |
|                | قبلي    | ٦,١٤            | ١,٦٧٦             |        |              |               |
| تقويم الدرس    | بعدي    | ٦,٧١            | ١,٦٠٤             | ٢,٤١   | ٠,٠١٦        | دالة          |
|                | قبلي    | ٥,١٤            | ١,٠٦٩             |        |              |               |
| المقياس ككل    | بعدي    | ٧٨,٤٣           | ٦,٢٩٤             | ٢,٣٨   | ٠,٠١٨        | دالة          |
|                | قبلي    | ٥٤,٥٧           | ٣,٦٩٠             |        |              |               |

٤. النتائج الخاصة بالفرض الرابع:

تم اختبار صحة الفرض الرابع والذي ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $\alpha \geq 0.05$  بين متوسطي درجات الطالبات في مقياس مهارات تدريس استراتيجيات التدريس التبادلي قبل وبعد استخدام استراتيجيات تدريس الأقران"، وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكيسون (Wilcoxon) لحساب قيم Z لحساب الفروق بين درجات مهارات تدريس استراتيجيات التدريس التبادلي. والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل لها.

## جدول (٦)

اختبار ويليكسون لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات قبل وبعد استخدام استراتيجية تدريس الأقران في مقياس مهارات تدريس استراتيجية التدريس التبادلي

| مهارات التدريس | التطبيق | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة Z | قيمة الدلالة | مستوى الدلالة |
|----------------|---------|-----------------|-------------------|--------|--------------|---------------|
| التخطيط        | بعدي    | ١٣,٥٧           | ١,٩٨٨             | ٢,٣٧   | ٠,٠١٨        | دالة          |
|                | قبلي    | ٨,٥٧            | ١,١٣٣             |        |              |               |
| التهيئة للدرس  | بعدي    | ٨,٧١            | ٠,٧٥٦             | ٢,٣٩   | ٠,٠١٧        | دالة          |
|                | قبلي    | ٤,٨٦            | ٠,٨٩٩             |        |              |               |
| تنفيذ الدرس    | بعدي    | ٢٥,٠٠           | ٣,٠٥٥             | ٢,٣٨   | ٠,٠١٧        | دالة          |
|                | قبلي    | ١٥,٥٧           | ٣,٢٠٧             |        |              |               |
| توجيه الأسئلة  | بعدي    | ٥,١٤            | ٠,٨٩٩             | ٢,٠٤   | ٠,٠٤١        | دالة          |
|                | قبلي    | ٣,٨٦            | ٠,٦٩٠             |        |              |               |
| توظيف الوسائل  | بعدي    | ١١,٢٩           | ١,٤٩٦             | ٢,١٢   | ٠,٠٣٤        | دالة          |
|                | قبلي    | ١٠,٤٣           | ١,٢٧٢             |        |              |               |
| غلق الدرس      | بعدي    | ٨,٠٠            | ١,٩١٥             | ٢,٢١   | ٠,٠٢٧        | دالة          |
|                | قبلي    | ٦,١٤            | ١,٦٧٦             |        |              |               |
| تقويم الدرس    | بعدي    | ٦,٧١            | ١,٦٠٤             | ٢,٤١   | ٠,٠١٦        | دالة          |
|                | قبلي    | ٥,١٤            | ١,٠٦٩             |        |              |               |
| المقياس ككل    | بعدي    | ٧٨,٤٣           | ٦,٢٩٤             | ٢,٣٨   | ٠,٠١٨        | دالة          |

## سابعاً- مناقشة نتائج الدراسة

يتضح من التحليل الإحصائي لنتائج فروض البحث ما يلي:

- وجود فروق بين متوسطات درجات الطالبات قبل التجربة وبعد التجربة في بطاقة الملاحظة لصالح التطبيق البعدي حيث كان هناك تأثير للمتغير المستقل (استراتيجية تدريس الأقران) على المتغير التابع (تنمية بعض مهارات التعلم النشط) وتتفق هذه النتائج مع دراسة كل من (Adedeji Tella 2013)، ودراسة (الغامدي ٢٠١٢م)، ودراسة (الحيالي، ويلدا ٢٠١١م)، ودراسة (عبد الكريم ٢٠٠٧م)، ودراسة (الرحاوي ٢٠٠٦م) التي أثبتت فاعلية التدريس باستراتيجية تعليم الأقران، وذلك يرجع إلى أن تدريس الأقران هدفه الرئيس تعزيز المهارات الأكاديمية إلا أن هذه الدراسة هي أول دراسة تتناول تدريس الأقران بين طالبات الماجستير تخصص علوم شرعية وبين طالبات الدبلوم التربوية تخصص علوم شرعية.

٢. يتضح من التحليل الإحصائي وجود مهارتين غير دالة إحصائياً في تطبيق استراتيجية فجوة المعلومات جدول (٣) وهما توجيه الأسئلة وتوظيف الوسائل وتعزى هذا النتيجة لتطبيق الاستراتيجية عن طريق التدريس المصغر لعدم وجود طالبات فعليا.
٣. مما لاحظته الباحثة استمتاع الطالبات المعلمات بتدريس قريناتهن من طالبات الماجستير حيث مكنتهن الاستراتيجية المتبعة القضاء على الملل والاستمتاع بالتدريس واكتشاف مهارتهن وإبداعاتهن مما زاد الثقة بأنفسهن وإتقان مهارات تدريس بعض استراتيجيات التعلم النشط (فجوة المعلومات، قل شيئاً، قوائم الطعام، التدريس التبادلي).
٤. كانت النتيجة الواضحة هو أن الطالبات المعلمات قد سجلوا متوسطات أعلى بعد تطبيق تعليم الأقران.
٥. أثبتت الدراسة أن استراتيجية تعليم الأقران تنمي مهارات بعض استراتيجيات التعلم النشط (فجوة المعلومات، قل شيئاً، قوائم الطعام، التدريس التبادلي) وهذا ما تشير إليه جداول رقم (٣، ٥، ٤، ٦).

#### ثامناً- توصيات الدراسة

#### توصي الباحثة بالتالي:

١. استخدام دليل استراتيجية تدريس الأقران الذي تم اعداده في تدريس موضوعات ومقررات أخرى.
٢. أن لا يقتصر تفعيل استراتيجية تدريس الأقران على الطالبة المعلمة تخصص علوم شرعية بل تعميمها على الطالبات المعلمات بالتخصصات المختلفة.
٣. تدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام استراتيجية تدريس الأقران واستراتيجيات التعلم النشط من خلال عمل دورات مكثفة لهن، وتزويدهن بأفضل البحوث التربوية في تدريس الأقران.
٤. توعية أعضاء هيئة التدريس بأهمية استخدام استراتيجية تدريس الأقران؛ لما لها من دور فعال في تعليم الطالبات، ومساعدتهن على النمو في جميع الجوانب، وبقاء أثر هذه الاستراتيجية لفترة أطول.

تاسعاً- مقترحات الدراسة:

١. إعداد دراسة تجريبية عن فاعلية استراتيجية تدريس الأقران في تنمية متغيرات أخرى.
٢. إجراء دراسة لاستطلاع واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس لاستراتيجيات التدريس الحديثة، ودورها التربوي في تحسين تحصيل طالبات الكلية وبالخصوص الطالبة المعلمة.
٣. إعداد دليل لمساعدة أعضاء هيئة التدريس على طرق التدريس المتنوعة والاستراتيجيات المختلفة التي تساعد في تدريس مقررات الدبلوم التربوي.



## المراجع

### أولاً- المراجع العربية

- إبراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٤م). استراتيجيات التعليم وأساليب التعلم، مكتبة الانجلو المصرية: القاهرة.
- أحمد، عبد الهادي عبد الله. (٢٠٠٧م): " فاعلية تنوع استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس الاقتصاد على التحصيل والاتجاه نحو دراسة الاقتصاد لدى طلاب المرحلة الثانوية بسلطنة عمان"، دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد ١٢٠، مصر: الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.
- بلعوي، برهان نمر؛ أبو جلبان، هاني صلاح (٢٠٠٧م). الاستراتيجيات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية و القرآن الكريم. عمان: دار حنين للنشر و التوزيع
- الحسن، سهى. (٢٠٠٥). أثر استخدام تدريس الرفاق على تحسن المهارات القرائية عند مجموعة من طلاب الصف الأساسي الذين لديهم صعوبات في القراءة. ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر التربية الخاصة العربي الواقع والمأمول، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، ٢٦-٢٧/٤/٢٠٠٥.
- الحسين، عبد الله سعيد. (٢٠٠٧م): " شرح كامل لطريقة التعلم النشط". تاريخ الدخول ٢٨/٩/٢٠١٥م، <http://www.aloyun.com>
- الحياي، أحمد محمد وهندي، عمار يلدا (٢٠١١م) أثر استراتيجية تعليم الأقران في تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية والاحتفاظ بها لدى تلاميذ التربية الخاصة في مادة القراءة، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية، م١، ع٢، (ص: ٣٦-٢)
- خان، محمد حمزة أمير. (١٩٩٠). تقنين اختبار تورانس للتفكير الابتكاري المصور النسخة (ب) على المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية. مجلة جامعة ام القرى، العدد الثالث، صفحة ١٧٥ - ٢٦٩.
- الرحاوي، عبد السلام عبد الجبار (٢٠٠٦م). تأثير استراتيجية تدريس الأقران في التحصيل الدراسي المعرفي والاحتفاظ بمادة طرائق التدريس لدى طلاب كلية التربية الرياضية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل.
- سعادة، جودت أحمد؛ فوزي عقيل؛ مجدي زامل؛ جميلة إشتية؛ هدى أبو عرقوب. (٢٠٠٦م): التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، الأردن: دار الشروق
- سعد، محمود حسان. (٢٠٠٠م). التربية العملية بين النظرية والتطبيق. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

- شاهين، عبد الحميد حسن (٢٠٠١م). استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.
- شحاتة، حسن والنجار، زينب. (٢٠٠٣م). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- شعبان، نادر خليل (٢٠٠١م). اثر استخدام استراتيجية تدريس الأقران على تنمية مهارات التفكير الناقد في الرياضيات لدى طالبات الصف الحادي عشر قسم العلوم الإنسانية(الأدبي) بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة.: غزة الجامعة الإسلامية.
- الشمري، ماشي محمد (٢٠١١م). ١٠١. استراتيجية في التعلم النشط، مكتب التربية والتعليم، حائل.
- عثمان، عبير كمال (٢٠٠٧م) فعالية استخدام استراتيجية تعليم الأقران في تنمية الأداءات مهارية لدى طلاب شعبة الملابس الجاهزة، بحث غير منشور للحصول على درجة الماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان.
- عطيه، جمال سليمان (٢٠٠٤م). فاعلية استراتيجية تدريس الأقران في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس العدد ٩٦، (ص ٢٨-٣٠)
- الغامدي، آمال محمد (٢٠١٢م). فاعلية استراتيجية تدريس الأقران في تنمية مهارات حفظ القرآن الكريم وبقاء أثرها لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي بمدارس تحفيظ القرآن الكريم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- فرج، عبداللطيف حسين (٢٠٠٦م). طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين. عمان: المسيرة
- القحطاني، سالم وآخرون (٢٠٠٠م). منهج البحث في العلوم السلوكية مع تطبيقات على SPSS، الرياض: المطابع الوطنية الحديث.
- مجلة قطر الندى. (العدد الرابع عشر ٢٠٠٩م). تاريخ الدخول ٢٨/١٥/٢٠١٥م،  
http://www.mawared.org/sites/default/files/qatr\_an\_nada\_14.pdfthe-)  
عجمان.
- المؤتمر الدولي الأول للمناهج بجامعة البحر الأحمر (٢٠١٥م) المنعقد في الفترة ١٠-١٢ فبراير تاريخ الدخول ٢٩/٩/٢٠١٥م

- النيسابوري، الحاكم أبو عبدالله (١٩٩٠م). المستدرك على الصحيحين، تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا، ج ٣، دار الكتب: بيروت.

### ثانياً- المراجع الأجنبية

- Adedeji TELLA(2013),THE EFFECT OF PEER TUTORING AND EXPLICIT INSTRUCTIONAL STRATEGIES ON PRIMARY SCHOOL PUPILS LEARNING OUTCOMES IN MATHEMATICS
- Bulgarian Journal of Science and Education Policy (BJSEP), Volume 7, Number 1, 2013
- Abdulhack, Iman. M. (2002). A Peer Tutoring Program for Developing The Speaking Skill Among Prospective Teachers of English. Journal of Reading and Knowledge. No: 15, p 1-26
- Nazzal,A.(2002),Peer-tutoring and a trisk students aexploratong study. Action in teacher Education, 24.(1), p.p 68-80
- Cooper, J(1975): Measurement& Analysis of Behavior Techniques, Chio, Charles, E,Mexil, Columbus
- Seifeddin, Ahmed H. (1999). Effectiveness of Guided Peer-teaching in EFL Teacher Preparation in Faculties. of Education
- بحث مقدم إلى الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس المؤتمر الثاني في إعداد المعلم: التراكمات والتحديات، الإسكندرية، ١٥ - ١٨ مايو.
- Koury, M. & Browder, D. (1986). The use of delay to teach sight words by peer tutors classified as moderately mentally retarded. Education and Training in Mental Retardation, Vol: 22, No: 4, p252-258.